

81 | تفسير سورة القصص | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واهبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد. انتهى بنا المقام في قصة قارون انه خرج على قومه في زينته - [00:00:00](#)

اهل الدنيا الذين يتعلقون بها وبزخرفها. تمنوا ان يكون لهم مثل ما اوتي قارون وهنا كان كلام وتوجيه ونصيحة وموعظة اهل العلم. انهم قالوا لهم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا - [00:00:30](#)

ولا يلقاها الا الصابرون هذا الرجل الطاغية الذي لم تنفعه موعظة ولم تؤثر فيه نصيحة مستمر على تيهه وكبره. ماذا كان جزاؤه؟ وهل استفاد اهل الدنيا من ذلك واعتبروا قال ربنا عز وجل في ذلك فخشفنا به - [00:01:04](#)

الارض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين. واصبح الذين يقولون ويكأن الله طه يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر من علينا لخسف بنا. ويك انه - [00:01:39](#)

لا يفلح الكافرون. تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا. والعاقبة للمتقين الخسف ان تنشق الارض وتبتلع ما فوقها. هذا هو ولذلك روى الامام احمد باسناد فيه كلام ولكن يمكن ان يمشى ان النبي صلى - [00:02:33](#)

صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل فيمن كان قبلكم. قد لبس بردين اخضرين يختال فيهما. البرد هو الثياب قليبيتين خضراوتين يختال فيهما الخيلاء العجب والفارق الدقيق بين العجب والكبر. ان العجب ملاحظة النفس بالنسبة - [00:03:25](#)

النفس والكبر ملاحظة النفس بالنسبة للغير. يعني لو انسان وقف مثلا كده في مرآة وقال يا سلام على الشعر الهفاف الحلو ده. في هناك ناس ربنا مديهم شعر جميل. يعمل راسه كده شعر النحيادي - [00:04:05](#)

كده الناحية دي اذا هو معجب بماذا؟ بشعره. او ينظر الى عينه فيراها زرقاء او خضراء يقول ما اروع هذه العين في وسط هذه العيون السوداء فيتعجب من حلاوة عينه. هذا عجب. هذا عجب. او رجل ينظر - [00:04:27](#)

الى ماله الكثير العريض وكيف حصله في وقت قليل ولا ينسب ذلك الى الله ولا يذكره. هذا عجب بالمال. او رجل يعجب بمنصبه. هذا منصب قوي او مرموق او ما الى ذلك هذا عجب بالمنصب. فالانسان ويمكن ان يعجب الانسان يمكن ان يعجب بالمنصب - [00:04:59](#)

بالمال بالجمال باي شيء. هذا عجب. لكن لو لاحظ نفسه في مقارنة الغير هذا ماذا؟ هذا هو الكبر. يعني لو قال عيني دي احسن من عين فلان او لو ال شعر دي ده احسن من شعر فلان. او قال اني مالي اكثر من مال فلان. هذا - [00:05:27](#)

الكبر لانه يترتب على ذلك احتقار الآخرين وازدراءهم. لان هو افضل منهم وهذا هو الكبر كما عرفه النبي صلى الله عليه وسلم. عندما قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه - [00:05:57](#)

به مثقال ذرة من كبر. فقالوا يا رسول الله ان الرجل يحب ان يكون نعله حسنا وثوبه حسنة. قال الكبر بطر الحق وغمط الناس. غمط الناس اي ازدراء الناس والازدراء لا يكون الا اذا شعرت ان هناك نسبة بينك وبينهم. نسبة - [00:06:17](#)

والنسبة دي ان انت احسن منهم. انت افضل منهم في المال في الجمال في كذا في كذا وبالتالي لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. فلا يجوز ان تظن انك افضل - [00:06:47](#)

قل من غيري. لان اول من تكبر انما هو ابليس. عندما امره ربه عز وجل ان يسجد ادم قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. ولم يعلم - [00:07:07](#)

ذلك المأفول ان الطين في اصله افضل واعلى وارقى من النار. لماذا الطين اكثر نفعا من النار. ثانيا ان الطين من حيث الصفة يميل الى

السكون يميل الى السكون فقطعة الطين لا تتحرك. ولو جعلتها في الهواء لنزلت - 00:07:27

الى الارض ساكنة. من طبع الطين السكون. اما من طبع النار الكبر الاستعلاء لما تيجي تولع نار النار تطلع فين؟ تنزل تحت وتطلع فوق.

تطلع فين؟ فوق. فوق. فوق. يبقى - 00:07:57

النار ايه؟ الكبر. لكن مطابع الطين الاستكانة والخضوع والسكون. وهذا هو الالياف يقل لبنى الانسان فالالبق للانسان ان يكون متواضعا

وان يكون ساكنا وان يكون غير معجب ولا متكبر. فمن وقع في الكبر اصابه حظ من ابليس. والكبر - 00:08:17

بريد الحزن واول درجة من درجاته. ولا يصل المتكبر الى كبره الا بعد ان يمر بماذا؟ بالعنف. لا يمكن ان يكون متكبر الا اذا كان معجبا

بنفسه. ولذلك لابد الانسان ان يرمي نفسه بقوس الازدراء. لابد الانسان ان يرمي نفسه بقوس - 00:08:47

الازدراء لانه عندما يفعل ذلك ينجيه الله عز وجل من افات ابليس اذا لم تفعل ذلك تأسست نفسك وتسبعت تسبعت اي اصابتها

الصفات السبعية والصفات السبعية هي صفات ذميمة ليست رضية. وانما هي رضية - 00:09:17

فالخسف انما يكون كما قلت ان تنشق الارض وان ما عليها. هذا الرجل خرج في ثوبين اخضرين يختال فيهما يختال النبي صلى الله

عليه وسلم رأى على عبدالله بن عمرو - 00:09:47

قطتين مدرجتين بالعصف. الريطة اللي هو الثوب. الناعم الفخم. الضخم حاجة ابهة يعني. ومدرجة بالعصف مصبوغة بالعصف.

والعصف يميل الى الاصفر او الى الاحمر ولعله هنا هو الاحمرار. ولذلك كرر اهل العلم نوعا من الثياب ساذكرها الان - 00:10:17

فلما رآه النبي عليه الصلاة والسلام عرف عبدالله ابن عمرو التغير في وجه النبي عليه الصلاة والسلام. النبي صلى الله عليه وسلم كان

من عادته لما يقابل الصحابة يبتسم ويبش ويسلم ويلتزم وغير ذلك - 00:10:47

سبحان الله! كان حسن الاختلاط بالصحابة. في بعض الناس يعني تسلم عليه بالفتور سبحان الله! كان النبي عليه الصلاة والسلام

اذا سلمه اذا سلم عليه احد لم ينزع يده - 00:11:08

من يده حتى ينزع. يعني لو فضل بس يعني ايه المسائل برضك يبقى فيها ايه؟ يعني آآ زي ما انتم عارفين يعني مثلا سلم علي يفضل

ماسك ايديه لغاية لما الثاني ينزع انزع بقى - 00:11:28

فهذا من ادبه صلى الله عليه وسلم. وكان النبي عليه الصلاة والسلام اذا تكلم مع احد التفت اليه اليه بجسده كله. يعني مثلا الاخ كلمني

كلمني كده وعليكم السلام ورحمة الله - 00:11:48

ده مش من هدي النبي صلى الله عليه وسلم. كلمني تاني. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. هذا هدي النبي صلى الله عليه وسلم.

يلتفت اليه يلتفت اليه صلى الله عليه وسلم هذه اداب. لان بعض الناس ليس عندها نوع من مراعاة الاداب - 00:12:08

عند التعامل مع الآخرين. ممكن يسلم عليه سلام فاتر. يعني الثاني يسلم عليه كده والثاني عامل ايده كده. الله او مثلا بيحصل احيانا

في ايدك المفتاح بتاع العربية او مفتاح البيت واحد ييجي يسلم عليك سلم عليه وفي ايدك المفتاح يبقى انت - 00:12:28

بايه بصابعين كده. طب لو فيه هناك واحد ما شاء الله له وجاهة وله شأن هيسلم عليك. هتعمل ايه هي بتسلم عليك كده؟ استحالة.

اذا هذا نوع من ازدراء الناس. واذا لم يكن ازدراء الناس يبقى عدم - 00:12:48

يا مش واخذ باله ينبغي ان ننتبه. ينبغي ان ننتبه لهذه الاشياء. انت بس حط المتاح في جيبك وسلم مشغول هتتأخر مثلا غمضة عين

قل له عفوا. قل له عفوا وحط المفاتيح او حط المش عارف ايه - 00:13:08

وسلم عليه بيدك الخالية حتى تحسن السلام على اخيك فلما كان هذا هدي النبي صلى الله عليه وسلم كان الصحابة ايضا يراعون

حسن استقبال النبي عليه الصلاة والسلام فقد صاح ان ابا هريرة قابل النبي صلى الله عليه وسلم في بعض - 00:13:28

طرقات المدينة فانخنس منه. والانخناس اللي هو يرجع لورا ويداري وما يوريش نفسه النبي صلى الله عليه وسلم فلما قابله النبي

عليه الصلاة والسلام قال له يا ابا هريرة لمن خنست مني؟ قال يا رسول الله - 00:13:57

كنت جنبنا فخشيت ان اسلم عليك. ظن ان هو لما يبقى جنب ما ينفعش يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ما ينفعش. لعل هذا اثر

من اثار بعض المعارف اليهودية. المعارف اليهودية ان - 00:14:20

طب نجس وبالتالي لا يسلم عليه. والمعارف اليهودية ان المرأة اذا ابتليت بما تبتلى به بنات ادم لا يؤكل من اكلها ولا يجلس معها في مكان. يجيبوا كده لبوت طويل كده ويقعدوا يطردوها لغاية لما ايه تبتعد لمكان كده بايه - [00:14:41](#)
دي اثار يهودية تسربت لبعض المجتمعات العربية قبل الاسلام. فكان ابا هريرة يريد تعظيم النبي عليه الصلاة والسلام. فرأى انه لا يحسن ان يسلم عليه وهو جزء فقال النبي عليه الصلاة والسلام سبحان الله ان المؤمن لا ينجس او قال ان المسلم لا ينجس -

[00:15:01](#)

نعود الى عبدالله بن عمرو لما رأى التغير في وجه النبي صلى الله عليه وسلم بسبب المدرجة بالعصفورة عمل ايه؟ قال لي يا عم انت انا جايب الرابطة ديت بالفين جنيه؟ يعني تلاقي النبي صلى الله عليه وسلم زعلان من حاجة - [00:15:31](#)
الناس في البيت مزعلين ولا حد مزعله كبر دماغك لأ لو احنا كنا زمن النبي صلى الله عليه وسلم كنا عملنا كده الحمد لله رب العالمين اننا لم نكن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. ولم نكن نحن - [00:15:51](#)
اشكالنا تلك نحن الصحابة. ياه كانت الامور ستختلف اختلافا بينة. عبدالله والله ابن عمرو بن العاص ظن ان هناك علاقة بين الرابطة وبين تغير وجه النبي صلى الله عليه وسلم. كانه كان الوجه - [00:16:11](#)
كويس ليس عليه اي اثر واول ما النبي شافه تغير. يبقى التغير بسبب مين؟ بسبب عبد الله ابن طب هو عمل ليه؟ ما عملش حاجة. دي فكر اصولي. الفكر اصولي ان هو بيحقق المناط لغاية لما - [00:16:31](#)

لما يوصل الى الحاجة الوحيدة. لما نقول مثلا احمد ومحمد ومحمود وعلي في البيت. وبعدين قتل او وجد قتيل في البيت. وجد قتيل في البيت اما احمد ومحمد اما احمد ومحمد فكان مريضين - [00:16:51](#)

لازمان الفراش لا يتحركان. مثلا عندهم شلل وما بيتحركوش وما الى ذلك. واما ما الاخر؟ اما الاخر فان يده بترأ لا يحركها. وهذا رجل مذبوح مثلا يبقى مين اللي قام بالجريمة؟ مين؟ الرابع. يبقى الرابع هو اللي قام بالجريمة - [00:17:21](#)

ان هو خبطه وقعه كتفه ودبحه يبقى لابد من وجود التيم. والوحيد اللي عنده التين هو مين؟ هو الرب عبدالله بن عمرو بن العاص تيقن ان السبب في تغير وجه النبي صلى الله عليه وسلم هو من؟ هو. هو - [00:17:51](#)

فذهب الى اهله فوجدهم يوقدون تنورا لهم. التنور الفرن. بالحط او ما الى ذلك. فخلع ريطته واعطاها لاهله فسجروا بها تنورة.

حطوها فين؟ في فرن ولعوا فيه. الحاجة اللي تغضبك يا رسول الله ما نعملهاش. يعني ايه الرابطة - [00:18:11](#)
بالفين جنيه ثلاث تلاف جنيه. فداك يا رسول الله. تتحط في النار. فلما قابله النبي عليه الصلاة والسلام قال ما فعلت بالرابطة يا عبد الله ابن عمرو قال اعطيتها اهلي فسجروا بها تنورهم - [00:18:41](#)

قال هلا اعطيتها احدا من اهلك فلبسوها فانه لا بأس بها للنساء اذا يجوز للمرأة ان تلبس الثوب الايه؟ الاحمر. ولكن الرجل لا يلبس الثوب الاحمر. الا اذا كان مضطرا بقى - [00:19:01](#)

عامل مصيبة ولا بد يروح عند الاوضة اللي بيتدل منها الحبل اه ربنا يعافيكم يا رب. هي دي الحالة الوحيدة اللي ما يقدرش يقول لهم لأ مش لابسها. لانه لا يجوز لبس اللون الاحمر. انت فين ولا فين؟ سبحان الله - [00:19:21](#)

فانظر كيف ان الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم جميعا كانوا حريصين على ارضاء النبي عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. طب لماذا؟ غضب النبي عليه الصلاة والسلام من هذه - [00:19:42](#)

لانه مدرجة بالعصفر. وهذا اللون ربما فيه نوع من الخيوط او العجب لا سيما في هذه الازمة. فكره النبي عليه الصلاة والسلام ذلك

فانظروا الى كذلك الرجل الذي كان يلبس الثوبين الاخضرين يختال فيهما. يقتال فيهما - [00:20:02](#)

انتبهوا بعض الناس ممكن يلبسوا مثلا جلابيات فخمة وجميلة وفيها نقوش في الرقبة وآ وكلفة مش عارف في هنا ومش عارف ايه والكلام ده. ويزن ان ما شاء الله لبس لبس جميل جدا. وما فيش حد في البلد لابس احسن منه. يحذر - [00:20:32](#)

ايه اللي حصل؟ امر الله الارض ان تأخذه فاخذته. شف الراجل امر الله الارض ان تأخذه. اذا هذا معنى الايه؟ الخس. فهو يتجلجل في النار الى يوم القيامة الى الخسف يعني ايه؟ الارض في الشأن وتبلغ اللي فوقها. هذا هو الخسف. ولذلك - [00:20:52](#)

من علامات اخر الزمان ان يقع الخسف في الارض. ان يقع الخسف في الارض. يبقى في هناك مدينة عامرا كبيرة الناس ثاني يوم يمرؤا الله فكان في هنا مدينة كبيرة مليانة ابراج ومليانة سكك - [00:21:22](#)

وببوت ومصانع. راحت فين؟ الارض راحت مفتوحة وراحت ايه؟ بلعاه. هناك مدينة في الجزائر يقال خسفت باكملها. اصيبت بزلزال ثم خسفت فلم يبق منها شيء. كانت تسمى بمدينة الاصنام. سبحان الله! هذا واقع. كم بها عشر - [00:21:42](#)

عشرات الالف من الناس. وبالتالي ينبغي للناس ان يحذروا من غضب الله عز وجل. وان يحذروا من اخذ الله عنه عز وجل فان اخذه اليم شديد. فانظر كيف كانت عقوبة الله. لذلك الرجل - [00:22:12](#)

الذي يلبس ثوبه يختال فيه. وكيف ان الله تعالى خسف به الارض. قال فخسفنا به اي امر الله تعالى الارض ان تأخذه. فهو يتجلجل في النار يتجلجل يعني ايه؟ بينزل ينزل ينزل. ولذلك لو ان اهالي هذه المنطقة اخذ - [00:22:32](#)

يحفرون قرونا من الازمان. ليصلوا الى كنوز قارون ما وصلوا اليها ابدًا. لان يا ترى لما جلجلت في النار الى يوم القيامة ربنا يقول ففسفنا الخسف ينزل في الارض يفضل في الارض الى يوم القيامة - [00:23:02](#)

طب ده هيجيبه ازاي ده؟ كيف يؤتى به؟ سبحان الله! قال الله عز وجل فخسفنا به فقط وبداره. بداره التي فيها ماذا؟ حواصل الاموال. الدار دي مش شقة مثلا اربعين متر ولا برج تلاتين دور ولا اربعين دور ولا ناطحة سحاب. انت لك ان تتصور - [00:23:22](#)

ان هذه الدار دار عظيمة جدا. وكلمة دار احنا بنفهمها ان هو البيت الصغير. ايام زمان كان مقر الخليفة يسمى بماذا؟ بدار الخلافة. دار الخلافة دي اللي هي القصور اللي - [00:23:52](#)

حطها سور واحد بيعيش فيها الخليفة. يعني قصر خليفة ببغداد كان فيه اكثر من اثني عشر فارس اذا ومثلهم من الخدم والجواب. يعني القصر دي في اكثر من تلاتين الف بني ادم. قد قرية - [00:24:12](#)

قد قرية قرية فيها عشرين تلاتين الف واحد. القصور بتاعة دار الخلافة دي فيجي تلاتين الف بني ادم. ما بين جندي لو فارس وخادم وجارية والى غير ذلك. طيب قرون قارون الكنوز بتاعته مفاتيحها كثيرة اذا - [00:24:32](#)

كنوز كثيرة جدا. اذا هذه الدار كانت دار ايه؟ دار ضخمة جدا. ومليئة البشر ومليئة بالجواهر ومليئة بالاموال والحواصل. ايه اذا ذهبت هذه الدار اين ذهبت؟ خسف بها. فخسفنا به وبداره الارض - [00:24:52](#)

الارض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين اين الحرس والجنود والحشم والاتباع والاصدقاء واصحاب الاطماع اين هؤلاء جميعا؟ هل استطاعوا ان يردوا عذاب الله تعالى عنه؟ ما استطاعوا. فما نصره من الله - [00:25:24](#)

من ذا الذي ينصر احدا من اخذ الله؟ لو ربنا عز وجل اراد ان يعاقب انسانا من ذا الذي يستطيع ان ينصره من عقاب الله عز وجل. او ان ينجيه من اخذ الله. لا احد. فما كان له من فئة ينصر - [00:25:54](#)

يذكرونه من دون الله وهو مع نفسه وما كان من المنتصرين. هذه الحادثة حدثت ورآها الناس. كما رأوا الزينة ورأوا ما كان فيه من غنى وما كان فيه من طغيان رأوا ايضا هذا - [00:26:14](#)

وعندئذ قال ربنا عز وجل واصبح كلمة واصبح اما ان تدل على ان الخسف كان بالليل. فلما قهر الصباح الليلة وانت فشر ضوءه في الاكوان ورأوا الناس اثار الخسف كان هذا الكلام - [00:26:44](#)

او اصبح بمعنى صار. اصبح بمعنى صار. يعني يمكن ان تكون اصبح للدلالة على الزمن يمكن ان تكون للدلالة على التحول. واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس لا يقصد بالامس اللي هو البارحة - [00:27:14](#)

يمكن ان يكون هذا مقصودا. ولكن المقصود بالامس الزمن الماضي. كان قارون كان من ان يخرج كل يوم والناس بقى تراه في زينته. خارج كل يوم. لم يكن مرة في الزمن - [00:27:46](#)

ولكن من عادته الخروج. ممكن عاوز يتمشى عاوز يتفسح عاوز يحرك نفسه دليل على ذلك قول الشاعر واعلم علم اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي يبقى الشاعر الجاهلي قسم الزمن ثلاث اقسام. واعلم علم اليوم اللي هو بتاع النهاردة - [00:28:06](#)

والامس قبله الامس دي اللي هو مشي امبارح فقط. ولكن المقصود بالامس اللي هو ايه؟ الماضي اعلم الماضي وعارف النهاردة ولكنني

عن علم ما في غد اللي هو الاستقبال عمي لا اعرفه - 00:28:36

واعلم علم اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس بالامس. واحد راجل غلبان والله. قصص قال انا نفسي ابقى رئيس جمهورية ساعة واحدة. امنية حياته يبقى رئيس جمهورية ساعة واحدة. رئيس جمهورية ساعة واحدة - 00:28:56

طب هيعمل لي في الساعة دي؟ قال اعمل لنفسي رصيد محترم. واوزع الفلوس على الغلابة واقوم مقدم سألت بس ده امنية. ولكن ليس كل ما يتمنى يقع. امنية عزيمة خليه في هذه الاماني. الناس اللي كانوا امبارح واوله واوله واوله واوله امبارح ده بقى مفتوح - 00:29:26

بيتمنوا يا سلام عليك يا قارون ربنا بيحبه. شف بقى الخيول المطهمة وشوف البغال المجهزة انظر الاتباع وانظر وانظر هي ديت دول اللي ربنا راضي عنهم. مش احنا نشقى ونتعب ونعرق وفي الاخر هي لقمة عيش وحتة - 00:29:56

ولو حصناها كمان هم دول الناس اللي عايشة. يا سلام بس لو نبقى حتى عربجية عنده واحد ثاني والكلام ده حدث ونحن طلبه. والله الكلام ده حدث. كنا في موقف بتاع بني السرايات بننتظر - 00:30:16

الباص. الباص ده كان خمستاشر بشرطة وكان ازدحام جبار. نقعد نجري ورا لغاية لما نعرق جت عربية فخمة جدا وقاعد فيها كلب. يعني السواق وجنب السواق كلب. كلب بجد. بيهوهو - 00:30:36

مش واحد يعني بشتمه استغفر الله. يعني السواق صاحبها وجنب السواق كلب. وقافل الازاز مشغل التكييف. واحنا بقى مرقنا مرقنا. فواحد قال يا ريتني ابقى كلب زي الكلب دهو. ما هو لو كان كلب كان هيقعد في العربية - 00:30:56

وكان التكييف ومش هيجري ولا هيتشعلق في الاتوبيسات ولا هيعرق ولا هيتعب. فاذا كان الانسان عندما يلاحظ النعمة على الكلب بيحسد الكلب. ويتمنى ان يكون كلب. فما بالك بقى لما يشوفوا قارون - 00:31:16

كان نفسهم يكونوا زي مين؟ زي قارون واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون يقولون ويك ان الله ويك ان الله وي اداة تعجب وتنبيه والمعناها المتر ان الم تر ان وي كأن الله - 00:31:36

لم تر ان الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر. يبسط ويقدر يبسط ويقدر الاتنين دول ضد بعض. يبسط يعني يعطي. ويقدر ان يضيق. يضيق ومنه قول الله عز وجل وقدر في السرد. التقدير في السرد اللي هو الراجل لما بيحي يفصل بيبقى - 00:32:05

القماش ما بيسويش على حاله اومال بيعمل ايه؟ بيضيق منه علشان يبقى مضبوط على المقاس. ولا التوب كله بيبقى الشوال فوق زي تحت زوال ولا بيقلع يقص منه ويضبط بيقلع ويضبط. هو ده المعنى وقدر في الصرف - 00:32:35

يبقى التقدير بمعنى الايه؟ التضيق. التضيق وكذلك. ويكأن الله يبسط الرزق اوتي بسخاء وسعة لمن يشاء. ويقدر ان يضيق. هناك اناس ربنا يوسع وهناك اناس ربنا يبقى ضيق عليهم وهناك اناس ربنا يعطيهم ويضيق. والعبد - 00:32:55

اذا بسط له في الرزق شكر. واذا ضيق عليه في الرزق صبر. فيتقلب بين الشكر والصبر. وهذا افضل المقامات. يعني افضل المقامات ان الانسان يدوق طعم الشكر وطعم الايه؟ الصبر. يتقلب بين الاتنين دول. ده مقام النبي، عليه الصلاة والسلام، وده مقام كبار الصحابة - 00:33:25

كابي بكر وعمر وابي عبيد ابن الجراح وهناك من بسط الله له من الانبياء كداوود وسليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي. انك انت الوهاب. فسخرنا له الريح تجري بامره رواء - 00:33:55

حيث اصاب الايات. ده غنى. سبحان الله! وهناك من الانبياء من كان فقيرا معدما. كزما ويحيى وهناك من جمع الله له بين هذا وذاك كنبينا وحبينا وصفوة الخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان يشبع فيشكر ويجوع فيصبر. هذا كان حاله - 00:34:15

صلى الله عليه وسلم. والصحابة منهم من وسع عليه. كالزبير بن العوام وعثمان بن عفان. وطلحة ابن عبيد الله وهناك من ضيق عليه كابي ذر. وهناك من جمع الله له بين هذا وذاك كابي بكر وعمر - 00:34:45

رضي الله تعالى عن الجميع. لولا امنا الله علينا لخسف بنا ده احنا عايشين في منى. فالفقر ده حلو خالص. الله! اللي كانوا امبارح

يقولوا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون. النهادة يقولوا ايه؟ لولا امانا الله علينا لخسف بنا. ده احنا رضا - [00:35:05](#)

الحمد لله. فالحمد لله احنا بقى ناس زي مين؟ زي قارون احد يعني الناس المشهورين لدى ذكر اسمه كان مغنيا. وهذا الرجل ابتلي بمرض عضال. فكان يقول من يأخذ ما لي كله ليرد اليه - [00:35:35](#)

يعني اخد الفلوس كلها بس في مقابل الايه؟ الصح. الصح اعز من المال يا اخوان بعض الناس الذين ضيق عليهم في الارزاق لا يلتفتون الى نعمة الصحة. والله العظيم اهل - [00:36:01](#)

للغنى واليسار لا تجد احدا منهم خاليا من مرض عضال. واذا وجدوا رجلا بسيطا او فقيرا في الشارع يغبطونه على الصح احد الزملاء كان مريض. وكنا راكبين سيارة مع بعض. والراجل نايم على العربية بالحمار - [00:36:21](#)

ومرة عارف طريق الراجل ده يمنع سم في عز الشمس. نايم نعسان على ضهره والحمار ماشي مين يقول لي هم دول الناس اللي عايشين بجد. يا الهي! لا عنده عربية زيه ولا تكييف ولا بيت مش عارف ايه ولا - [00:36:50](#)

مكتب ايه ولا رصيد ايه ولا فلوس ايه ولا بيتقال له يا سعادة البيه ولا يتقال له يا باشا ولا بتاع ومع ذلك يهبط مين راجل اللي بنطلونه مقطوع وماشي بهذه الصورة وراكب عربية بحمار وبس نايم مبسوط والشمس - [00:37:10](#)

بتضرب في عينيه. هم دول الناس اللي ايه؟ اللي عايشين. كذلك الناس اللي كانوا امبارح بيتمنوا يكونوا زي قارون لما شافوا عقوبة ربنا لقارون قالوا الحمد لله ان احنا ما كناش زي مين؟ زي قارون. كان اتخزف بنا - [00:37:30](#)

سبحان الله! لولا امانا الله علينا لخسف بنا. يبقى احنا في صحة واحنا عايشين ما شاء الله ثم قالوا وي كانه لا يفلح الكافرون. المتر ان الله لا يفلح الكافرون - [00:37:50](#)

من افضل نعم الانسان يعيشها نعمة ايه؟ الهداية. الهداية. قلبه مستريح بدنه صابر على اي شئ يقع عليه راضي بقدر الله محتسب الاعمال والاقوال ينتظر لقاء الله في كل لحظة في كل لحظة. لا يسوف - [00:38:10](#)

لقاء الله بعد لحظة. وانما ينتظر لقاء الله في كل لحظة. سبحان الله! اما الكافر الذي لا يعيش الا لملذه وهواه لا يكون في الخير ولا في البركة. ويكأن الله تعالى - [00:38:40](#)

لا يفلح من كان حاله على الكفر. قال ربنا عز وجل مذيلا هذه القصة الجميلة الجليلة قوله العظيم تلك الدار الآخرة الدارة الآخرة اي الجنة. وما اعد الله فيها للمحسنين المتقين. وعباده - [00:39:00](#)

هذه الطيبين من القصور والحدايق والجنان والاطعمة والاشربة الى غير ذلك من سائر الخيرات التي ذكرها الله تعالى في قرآنه. فقل ان تجد سورة من القرآن الا فيها طرف وذكر للجنة. تحفيزا للمؤمنين ان يطلبوها. وتنفيرا - [00:39:25](#)

لهم الا يفعلوا شيئا يباعدهم عنها. تلك الدار الآخرة. نجعلها لمن يا رب للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا. قيل الفساد هو الشرك. وقيل الفساد هو القتل. وقيل هو العلياء في الارض. وقيل المعصية اقوال موجودة - [00:39:55](#)

وهي كلها فساد. هذا كله فساد. فكل مخالفة لله عز وجل فساد فالشرك فساد والمعصية فساد. وسوء الخلق فساد. كل هذا فساد. ولهذا عندما قال ربنا عز وجل اني جاعل في الارض خليفة. قالت الملائكة اتجعل فيها من؟ من ايه؟ يفسد فيها - [00:40:25](#)

ويسفك الدماء سفك الدماء من جملة الفساد. ولكن اعظم فساد هو سفك الدماء بعد الشرك. ولهذا في الحديث الصحيح ان عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه كان يدخل الى البيت الحرام. فيقول ما اعظمك - [00:40:56](#)

على الكعبة وما اعظم حرمتك عند الله والذي نفسي بيده لحرمة دم المسلم اعظم عند الله تعالى من حرمتك. يعني دم المسلم يا اخوانا حرمة عند ربنا عز وجل اعظم من - [00:41:21](#)

الكعبة ياه! الكعبة ذات نفسها. يعني لو واحد مسلم قتل ظلما وعدوانا هذا اعظم عند الله من هدم الكعبة فاعتبروا يا اولي الابصار. ولذلك اتعجب من الذين يتجرأون على الدم الحرام فيسفكونه - [00:41:41](#)

بغير برهان. وانما هو سفك بركوب مركب الطيش والهوى. والزيج والضلال هؤلاء اشد على الامة من ابليس. ابليس يوسوس. اما قم فانهم ينفذون فالفساد كل مخالفة لله عز وجل في الارض انما هي شعبة من شعب ماذا؟ الفساد - [00:42:07](#)

الكذب فساد. سب الدين فساد. خيانة الامانة فساد. الرشوة فساد الزنا فساد. السرقة فساد. الشرك فساد. عقوق الوالدين فساد
التحريش بين المسلمين فساد. الفساد شعب كثيرة. نسأل الله تعالى ان ينجينا منها. تلك الدار الآخرة - 00:42:41
اجعلوها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين. نسأل الله تعالى ان يجعلنا من المتقين الطيبين وان يختم حياتنا
بالعمل الصالح ان شاء الله. صلى الله وسلم وبارك على نبي الحبيب محمد - 00:43:11
وعلى اله وصحبه وسلم - 00:43:31